فيصح حينئذ مقالة قائل … قد زاد مفرده على مجموعه
هو ثابت في كل حال ممكن … ذو عزة صعب على مستطيعه
حتى ينال فيحمد القوم السرى … واذا يقال بطيئه كسريعه
فالبطؤ والاسراع ليس بنفسه … بل في الطريق وفي اقتناص منيعه
والعلم بالرحمن اول صاحب … واهم فرض الله في مشروعه
واضو الديانة طالب لمزيده … ابدا او لمتا ينهه بقطوعه
والمرء فاقته اليه اشد من … فقد الغذا لعلم حكم صنيعه
في كل وقت والطعام فانما … يحتاجه في وقت شدة جوعه
وهو السبيل الى المحاسن كلها … والصالحات فسوءة لمضيعه
واليه يسند كل فن نافع … بل فارغ باصوله وفروعه
لجلالة المعلوم واللفظ الذي … للعلم كان مناسبا لبديعه
فالعلم ميزان الحقائق والعر … وض كذاك ميزان لذي تقطيعه
والاسم بالتحريك من مفروقه … والفعل بالتسكين من مجموعه
هو واسطة عقد الفضائل كلها … وبه يزان الحلي في ترصيعه
وعلاجه بالجد في تحصيله … بمقدمات نتاجه وتبوعه
ولكل قوم منه حظ وافر … وحقائق التحقيق في مشروعه
بشعائر لمشاعر وقواعد … لعقائد المعقول في مسموعه
وجميعه متفرق في قوله … ما حافظ للعهد مثل مضيعه
فلعينه ولامه ولميمه … من ذا الكلام الحظ في تبضيعه
يروى بماء حياته في ورده … ظمآن تحقيق الى ينبوعه
ويرى بنور هداه في تبيينه … حيران تدقيق طلوع سطيعه
كطلوعه لما أبان بنوره … قصد السبيل لحل عقد بديعه
جلى المجلى بغدة بعد بلدة … مع فتح مقفله وقرب هسوعه

واابان

واابان مجمله وفصل عقده … ولروضة الانف ارتقى بربوعه
وجلى جمال البكر في حلى الحلى … فاقتضها كفؤ ثوى بربوعه
فخذ الجواب مخلصا فيه اللباب … ملخصا في نظمه لسميعه
مع ان نظم الشعر غير محصل … لكمال مغزاه وشرح جميعه
من خاطر متعجل مستوفز … لم ينعم التفكير في مرجوعه
لم يجعل التحليل من مقصوده … كلا ولا الفضلات من مصنوعه
اذ كان مخلوقا لاكبر غاية … دار القرار جميله وقطيعه
وعليه من امر الاله ونهيه … ما يلفت المعقول عن تضييعه
لكنه لابد للمصدور من … نفث يريح فؤاده بنخوعه
مع انه مزجي البضاعة نظمه … غث بحكم اللفظ في تسجيعه
عبد ضعيف عاجز متضعف … في حال مبداه وحال رجوعه
لكنه لما استعان بربه … ثم استكان له بذل خضوعه
فاعانه بيسر الجواب فان يكن … حقا بوفق الوصف في توقيعه
فالحمد والفضل العظيم لربنا … شكرا على محمود حسن صنيعه
اذ ما بنا من نعمة فبمنه … والخير منه جميعه بجموعه
أو ان يكن خطأ فمنا حيث أن … لم استطع متناولا لرفيعه
فالنقص للانسان وصف لازم … ان كان يعرف نفسه بنخوعه
والحمد لله الرحيم بخلقه … البر الودود بعبده ومطيعه
وميسر الخطب العسير بلطفه … من بعد منعته وبعد منيعه
ثم الصلاة على النبي وآله … والمصطفين من الانام جميعه
وعليهم التسليم متنادا ايما … ما اهتز وجه الارض بعد خشوعه

فلما وقف الشيخ رشيد الدين على هذا الجواب كتب الى منشيه الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى
أحسنت في المسمى وما سمي … ولكن جاد بالمثل وجاوز

ن جاء

Copyright © King Saud University